رضي الله عنه ما شبعت قط الا عصيت او هممت وقالت عايشة رضي الله عنها
اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلعم الشبع ان القوم لما شبعت
بطونهم جمحت بهم نفوسهم الى الدنيا السادسة خفة البدن للتهجد
والعبادة وزوال النوم المانع من العبادة فان راس مال السعادة
العمر والنوم ينقص العمر اذ يمنع من العبادة واصله كثرة الاكل قال ابو
سليمن الداراني من شبع دخل عليه ست فقد حلاوة العبادة
وتعذر حفظ الحكمة وحرمان الشفقة على الخلق لانه اذا شبع ظن
ان الخلق كلهم شباع وثقل العبادة وزيادة الشهوات وان ساير
المومنين يدورون حول المساجد وهو يدور حول المزابل السابعة
خفة المونة وامكان القناعة بقليل من الدنيا وامكان ايثار الفقر
فان من تخلص من شره بطنه لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم
الدنيا فمهما اراد ان يستقرض لقضاء شهوة البطن استقرض من نفسه
وترك شهوته كان اذا قيل لابرهيم بن ادهم في شي انه غال قال ارخصوه
بالترك فصل لعلك تقول قد صار الشبع والاكثار من الاكل عادة
فكيف الترك لها فاعلم ان ذلك يسهل على من اراده بالتدريج وهو ان ينقص

كل

كل يوم من طعامه لقمة حتى ينقص رغيفا في مقدار شهر فلا يظهر اثره
ويصير بالتقليل عادة ثم اذا اذعنت بالتقليل فلك نظر في الوقت
والقدر والجنس اما القدر فله ثلاث درجات اعلاها وهي درجة
الصديقين الاقتصار على قدر القوام وهو الذي يخاف من النقصان
منه على العقل او الحياة وهو اختيار سهل التستري وكان يرى ان صلوته
قاعدا لضعفه بالجوع افضل من الصلوة قائما مع قوة الاكل الثانية ان تقنع
بنصف مد كل يوم وهو ثلث البطن وعلى ذلك كان عادة عمر رضي الله عنه
وجماعة من الصحابة اذ كان قوتهم في الاسبوع صاعا من شعير الثالثة
المد الواحد وما جاوز ذلك فهو مشاركة مع اهل العادة وميل عن
طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى وقد يوثر في المقادير اختلاف
الاحوال والاشخاص وعند ذلك فالاصل فيه ان يمد اليد اذا صدق
جوعه ويكف وهو بعد صادق الاشتهاء وعلامة صدق الجوع ان
تشتهي الخبز كان من غير ادم فاذا استثقل الاكل بغير ادم فهو علامة
الشبع واما الوقت ففيه ايضا ثلث درجات اعلاها ان يطوي
ثلثة ايام فما فوقها فقد كان الصديق رضي الله عنه يطوي ستة ايام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)